

- ١٣٩ (عن أبي ذر) (١) عن النبي ﷺ قال عرضت علي أعمال أمتي حسناتها وسيئها فرأيت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ورأيت في مساوئ أعمالها النخاعة (٢) تكون في المسجد لا تدفن
- ١٤٠ (عن أبي الدرداء) (٣) عن النبي ﷺ أنه قال من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومن كتب له عنده حسنة أدخله الله بها الجنة (عن موسى بن أبي عيسى)
- ١٤١ (٤) إن مريم فقدت عيسى عليه السلام فدارت بطلبه فلقيت حائكا (٥) فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تائها (٦) فلقيت خياطا فأرشدها فدعت له، فهم يؤنس اليهم أي يجلس اليهم (٧)
- (٦٠) كتاب الأخلاق الحسنة وما جاء فيها

- ١ (باب الترغيب في محاسن الأخلاق) (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ الا انبئكم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال خياركم أطولكم أعمارا (٩) وأحسنكم أخلاقا
- ٢ (١٠) (وعنه أيضا) (١١) قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخيارهم

الراسبي قال سمعت أبا برزة الأسلمي يقول قلت لعبد العزى الخ (تخرجه) (م جه) (١) (سنده) **مرشاه** عثمان ثنا مبدى ثنا واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الدبلي عن أبي ذر الخ (غريبه) (٢) هي البزقة التي تخرج من أصل الفم ما يلي أصل النخاع تكون في المسجد ظاهرة على أرضه أو حائطه لا تدفن، والسنة دفنها (تخرجه) (م جه) (٣) (سنده) **مرشاه** أبو المغيرة قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال حدثني حميد بن عقبة بن رومان عن أبي الدرداء الخ (تخرجه) (طس) وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم ضعيف، وأورد نحوه المنذري عن أبي شيبة الهروي قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ما هذا؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة، ومن كانت له حسنة دخل الجنة، قال المنذري رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات (٤) (سنده) **مرشاه** سفيان يعني ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى الخ (غريبه) (٥) أي نسا جاوه الذي يفسج الثياب (٦) يعني وحيد الامؤنس له (٧) هذا موضع الدلالة منه وهو من دل انسانا على ضلته أو قضى حاجته استحق الخير ورضاه الصالحين عنه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو منقطع السند (باب) (٨) (سنده) **مرشاه** احمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) أي لأن المرء كلما طال عمره وحسن عمله يفتن من الطاعات وبراى الأوقات فيتزود منها الآخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة الأبدية (١٠) قال الطبري هذا إشارة الى ما قاله في جواب من سأله أي الناس خير، فذكره (وقوله أحسنكم أخلاقا) لقوله وحسن عمله في إرادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو مدلس اه) قلت (وفي إسناده ابن اسحاق عند الامام احمد أيضا وهو ثقة ولكنه مدلس والمدلس لا يقوى حديثه اذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث وقد غفل الامام الهيثمي عن عزوه للامام احمد والكمال لله وحده (١١) (سنده) **مرشاه** ابن ادريس قال سمعت

- ٣ خيارهم لسانهم (١) (وعنه أيضا) (٢) قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يلبج الناس به النار؟ فقال الاجوفان الفم والفرج، وسئل عن أكثر ما يلبج به الناس الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ حسن الخلق (وعنه أيضا) (٣) قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق (٤)
٤ (عن عبد الله بن عمرو) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان من أحبكم الى أحسنكم خلقا (٦)
٥ (عن عمرو بن شعيب) (٧) عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم
٦ الى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة؟ فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القوم نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقا (عن عبد الله بن عمرو) (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد (٩) ليدرك درجة الصوام الفوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته (١٠)

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة النخ (غريبه) (١) أي من يعاملن بالصبر على أخلاقهن ونقصان عقلمن وطلاقة الوجه والاحسان اليهن ، ولهذا كان المصطفى ﷺ أحسن الناس معاشرة لعباله وهو شامل لكل من ينتمى الى الرجل من زوجة واولاد وفروع وأقارب أو من في نفقته ممنه أو الكل والحل على الأعم اتم تخريجه (مذح) وروى أبو داود شطره الاول فقط وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم (٢) (سنده) **مدرسا** يزيد عن المسعودى عن داود بن يزيد عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج ثم قال رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى الزهد وغيره، وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (قلت) ورواه أيضا الحاكم بهذا اللفظ وصححه وأقره الذهبى (٣) (سنده) **مدرسا** سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٤) قال الباجى كانت العرب أحسن الناس أخلاقا بما بقى عندهم من شريعة ابراهيم وكانوا ضلوا بالكفر عن كثير منها فبعث ﷺ ليتمم بحسن الأخلاق ببيان ماضلوا عنه وبما خص به فى شرعه (قال ابن عبد البر) ويدخل فيه الصلاح والخير كله والدين والفضل والمروءة والاحسان والعدل فبذلك بعث ليتممه (تخريجه) (لك طب) قال ابن عبد البر وهو حديث صحيح مدنى متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره (٥) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٦) أي أكثركم حسن خلق وهو اختيار الفضائل وترك الرذائل (تخريجه) (خ) (٧) (سنده) **مدرسا** يونس وأوسلمة الخزاعى قال ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن عمرو بن شعيب النخ (تخريجه) (أورده البيهقى وقال رواه احمد واسناده جيد قال وله فى الصحيح إن من أحبكم الى أحسنكم خلقا فقط (٨) (سنده) **مدرسا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال سمعت رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٩) أي الملازم للطريقة المستقيمة وهى القصد فى الامور والعدل فيه (١٠) أي طبيعته وسجيته (تخريجه) (أورده البيهقى وقال رواه احمد والطبرانى

- ٨ (عن عائشة) (١) رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليدرك
 ٩ بحسن الخلق درجة الصائم القائم (وفي لفظ) درجات قائم الليل صائم النهار (وعنها أيضا)
 (٢) قالت ان النبي ﷺ قال (وفي رواية كان يقول) اللهم أحسن خلقى فأحسن خلقى
 ١٠ (عن أبي الدرداء) (٣) قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون اذا قال رسول الله
 ﷺ اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه (٤) فصدقوا: وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه (٥) فلا
 ١١ تصدقوا به، وأنه يصير الى ما جبل عليه (عن أبي ثعلبة الخشني) (٦) قال قال رسول الله ﷺ
 ان أحبكم الى وأقربكم منى في الآخرة محاسنكم اخلاقا: وإن أبغضكم الى وأبعدكم منى في الآخرة
 ١٢ مساويكم اخلاقا الثرثارون (٧) المتفهمقون المتشدقون (٨) (عن أسامة بن شريك) (٩) قال
 جاء اعرابي الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ قال أحسنهم خلقا

في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ (قلت) ابن لهيعة
 حديثه ضعيف اذا عنين ولم يصرح بالتحديث وهنا صرح بالتحديث فحديثه حسن، كذا قال الهيثمي
 نفسه في غير موضع من كتابه وكذلك قال الحافظ ابن كثير (١) (سنده) **مدرشا** سعيد بن منصور
 قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله عن عائشة الخ (تخرجه)
 (د ح ب ك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) (سنده) **مدرشا** هاشم وأسود
 ابن عامر قال ثنا امرئيل عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة الخ (تخرجه) أورده المنذرى
 في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورواته ثقات (٣) (سنده) **مدرشا** وهب بن جرير قال ثنا
 أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري ان أبا الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ الخ
 (غريبه) (٤) أى اذا أخبركم بخبر بأن جبلا من جبال الدنيا تحول وانتقل عن محله الذى هو فيه
 الى محل آخر (فصدقوا) يعنى لا تكذبوا فانه لا يخرج عن دائرة الامكان (٥) بعضتين أو بضم فسكون
 طبعه وسجيته بأن فعل خلاف ما يقتضيه وثبت عليه (فلا تصدقوا به) أى لا تعتقدوا صحة ذلك بخروجه
 عن الامكان اذ هو بخلاف ما يقتضيه جملة الانسان، ولذلك قال (وأنه يصير الى ما جبل) بالبناء
 للجهول أى طبع عليه يعنى وان فرط منه على سبيل النذرة خلاف ما يقتضيه طبعه فما هو الا كطيف
 منام أو برق لاح ومادام (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال الصحيح
 الا ان الزهري لم يدرك أبا الدرداء، وقال البخارى حديث منقطع والله أعلم
 (٦) (سنده) **مدرشا** محمد بن عدى عن داود عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني الخ (غريبه) (٧)
 بناءً من مثلثين مفتوحين هموا الكثيروا السلام تكلفا (المتفهمقون) المتفهمق أصله من الفهمق وهو الامتلاء
 وهو بمعنى المتشدق لانه الذى يبالغ بالكلام ويتوسع فيه إظهارا لفصاحته وفضله واستعداده على غيره
 ولهذا فسره النبي ﷺ بالمتكبر في بعض الروايات (٨) المتشدق هو المتكلم بملء شديقه تفاصحا وتعظيما
 لكلامه، قاله المنذرى (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والطبراني وابن
 حبان في صحيحه (٩) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب الطب

- ١٣ (عن جابر بن سمرة) (١) قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ قال وأبى سمرة جالس أمامي فقال رسول الله ﷺ إن الفحش (٢) والتفحش ليسا من الاسلام، وإن أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا (عن معاذ) (٣) أن رسول الله ﷺ قال له يامعاذ أتبع (٤) السيئة بالحسنة تمحها (٥) وخالق الناس بخلق حسن (حديثنا وكيع) (٦) ثنا سفیان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال له اتق الله (٧) حينما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن قال وكيع (٨) وقال سفیان مرة عن معاذ

في الجزء السابع عشر رقم ٤٥ (١) (سند) (حديثنا) عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام أحمد) وسمعت أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو أسامة عن زكريا بن سياب عن أبي يحيى عن عمران بن رباح عن علي ابن عمارة عن جابر بن سمرة الخ (غريبه) (٢) الفحش والفاحشة والفواحش كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي، وقد يكون الفحش بمعنى التعدى في القول والجواب، وقد يكون بمعنى الزيادة والكثرة والتفحش تفعل منه (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وأحمد وابنه وابو يعلى بنحوه ورجاله ثقات (٣) (سند) (حديثنا) وكيع ثنا سفیان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ (يعني ابن جبل الخ) وجاء في آخر هذا الحديث (قال عبد الله بن الامام أحمد) حدثني أبي فقال وقال وكيع وجدته في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول، قال أبي وقال وكيع قال سفیان مرة عن معاذ (غريبه) (٤) هكذا جاء هذا الحديث في مسند معاذ مختصرا بلفظ أن رسول الله ﷺ قال له يامعاذ أتبع الخ أتبع بفتح الهمزة وسكون المثناة فوق وكسر الموحدة أى الحق (السيئة) الصادرة منك صغيرة أو كبيرة كما اقتضاه ظاهر الحديث وأيا ما كان فالحسنات تؤثر في السيئات بالتخفيف منها قال تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) فلا يعجزك إذا فرطت منك سيئة أن تتبعها حسنة بعد التوبة منها كصلاة أو صدقة أو استغفار (٥) أى السيئة المثبتة في صحف السالكين ثم إن ذا يخص من عمومه السيئة المتعلقة بأدى فلا يحكمها إلا الاستحلال مع بيان جهة الظلامة إن أمكن ولم يترتب عليه مفسدة، وإلا فالمرجو كفاية الاستغفار والدعاء وفضل الله واسع لاسيما إذا صلحت نية العبد وعزمته (تخریجه) (مذهب حق) وحسنه الترمذی وقال الذهبي في المذهب إسناده حسن (٦) (حديثنا) وكيع الخ (غريبه) (٧) أى بامثال أمره واجتناب نهيه، قال القيصرى قد أكثر الناس القول في التقوى، وحقيقتها تنزيه القلب عن الأدناس وطهارة البدن من الآثام، وإن شئت قلت الحذر من موافقة المخالفات (وقوله حينما كنت) أى وحدك أوفى جمع والمراد في أى زمان ومكان كنت فيه رآك الناس أم لا، والخطاب لكل من يتوجه إليه الأمر فيشمل كل مأمور، وإفراد الضمير باعتبار كل فرد، ومازائدة بدليل رواية حذفها، وهذا من جوامع الكلم، فإن التقوى وإن قل لفظها كلمة جامعة ومن ثم شملت خيرى الدنيا والآخرة إذ هى تجنب كل منهى عنه وفعل كل مأمور به، فمن فعل ذلك فهو من المتقين الذين أثنى الله عليهم في كتابه المبين، ثم نبه على تدارك ما عساه يفرط من تقصيره في بعض الأمور فقال (وأتبع السيئة الحسنة الخ)، وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث السابق (٨) (قال وكيع الخ) معناه أن وكيعا سمع هذا الحديث من سفیان عن حبيب عن ميمون عن أبي ذر فأنثبه في كتابه ثم سمعه بعد ذلك من سفیان بهذا السند نفسه عن معاذ وتقدم حديث معاذ قبل هذا مع

فوجدت في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول (عن أبي الدرداء) (١) قال قال رسول ١٦
 ﷺ أن أفضل شيء في الميزان قال ابن أبي بكير (٢) أنقل شيء في الميزان يوم القيامة الخلق
 الحسن (عن أم الدرداء) (٣) عن أبي الدرداء رضى الله عنه يبلغ به من أعطى حظه (٤) ١٧
 من الرفق أعطى حظه من الخير (٥) وليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن
 (باب الترغيب في كظم الغيظ وعدم الغضب) (عن ابن عباس) (٦) من حديث طويل ١٨
 أن النبي ﷺ قال ما من جرعة (٧) أحب إلى من جرعة غيظ يكظمها عبد (٨) ، ما كظمها
 عبده إلا ملاه الله جوفه إيماناً (عن ابن عمر) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ما تجرع عبد ١٩

الكلام عليه والله أعلم (تخرجه) (مذك هق) وصححه الترمذى والحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده)
 محمد بن عبد الملك بن عمرو وابن أبي بكير قالوا ثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله
 عطاء بن نافع أنهم دخلوا على أم الدرداء فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله ﷺ
 الخ (٢) ابن أبي بكير بالتصغير هو يحيى الكرماني أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا
 الحديث يعني أنه قال في روايته أثقل بدل أفضل (تخرجه) أورده المنذرى بلفظ (ما من شيء أثقل في
 ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله يبعث الفاحش البذيء) وعزاه للترمذى وابن حبان
 في صحيحه، قال وقال الترمذى حديث حسن صحيح وزاد في روايته له وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به
 درجة صاحب الصوم والصلاة، ورواه هذه الزيادة البزار بإسناد جيد لم يذكر فيه (الفاحش البذيء)
 ورواه أبو داود مختصراً قال ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق (البذيء) بالذال المعجمة ممدودا
 هو المتكلم بالفحش رديء الكلام (٣) (سنده) محمد بن سفيان عن عمرو بن ابن أبي مليكة عن يعلى بن
 مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء يبلغ به (يعنى يبلغ به النبي ﷺ) من أعطى حظه الخ (غريبه)
 (٤) أى نصيبه من الرفق وهو الرأفة والرحمة والتلطيف بما خلق الله (٥) أى من الخير كله إذ به تنال
 المطالب الآخروية والدينية وبفوته يفوتان (تخرجه) (مذك) مرفوعاً ولفظه من أعطى حظه من الرفق
 فقد أعطى حظه من الخير: ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير: وقال الترمذى هذا حديث
 حسن صحيح، وروى الشطر الثاني منه الترمذى أيضاً في موضع آخر عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ
 قال ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن فإن الله تعالى يبعث الفاحش البذيء، وقال
 هذا حديث حسن صحيح (٦) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله
 وسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل من أنظر معسراً أو وضع له من كتاب البيوع والكسب في
 الجزء الخامس عشر صحيفة ٩٦ رقم ٣١٧ (غريبه) (٧) الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم
 من الشرب البسير: والفتح المرة الواحدة منه (٨) شبه جرع غيظه ورده إلى باطنه بتجرع الماء وهى
 أحب جرعة يتجرعها العبد وأعظمها ثواباً وأرفعها درجة كحبس نفسه من التلغفى، ولا يحصل هذا
 الحب إلا بكونه قادراً على الانتقام (وقوله يكظمها عبد) أى يحبس غيظه لله بنية سلامة دينه وقيل
 ثوابه (٩) (سنده) محمد بن علي بن عاصم عن يونس بن عبيد أخبرنا الحسن بن عمر الخ

- ٢٠ جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها (١) ابتغاء وجه الله تعالى (عن معاذ بن أنس الجهني) (٢) عن رسول الله ﷺ أنه قال من كظم غيظه وهو يقدر على أن يتصر دعاه الله تبارك وتعالى على رموس الخلائق حتى يخيره في حور العين أيتن شاء ، ومن ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك وتعالى على رموس الخلائق حتى يخيره الله تعالى في حلال الإيمان أيتن شاء (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ
- ٢١ قال ليس الشديد بالصرعة (٤) ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (عن عبد الله)
- ٢٢ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الصرعة ؟ قال قلنا الذي لا يصرعه الرجال ، قال قال لا ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب (عن ابن حصبة) (٦) أو أبي حصبة
- ٢٣ عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرؤن ما الصرعة ؟ قال قالوا الصرعة ، قال فقال رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة . الصرعة كل الرجل يغضب فيشتد غضبه ويحمر

(غريبه) (١) قال في النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمل سببه والصبر عليه والتجرع شرب في عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا (تخریجه) (جه هق) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقاته وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح (٢) (سنده) **مدرسة** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) أخرج الشطر الاول منه (د مذه) كلهم من طريق أبي مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اه (قلت) قال المنذري سهل بن معاذ عن أنس الجهني ضعيف والذي روى عنه هذا الحديث أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون الليثي مولا هم المصري ولا يحتج به اه (قلت) أبو مرحوم ليس عند الامام احمد واسكن عنده زبان بن فايد ضعيف (٣) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) بضم الصاد المهملة وفتح الراء هو الذي يصرع الناس كثيرا بقوته ، وأما الصرعة بسكون الراء فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد ، والمعنى ليس الشديد الكامل الذي يصرع الناس كثيرا بقوته وبأسه إنما الشديد الذي يملك نفسه عند ثوران الغضب ويقاومها بحلمه ويصرعها بثباته فان من ملك نفسه عند ذلك فقد قهر شر خصومه وأعدى أعدائه التي بين جنبيه (تخریجه) (ق د نس)

(٥) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (تخریجه) (م - وغیره) وهو القسم الثاني من حديث عبد الله ابن مسعود وتقدم القسم الاول منه في الباب الاول من أبواب صدقة التطوع في كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٦٠ رقم ٢٠٥ (٦) (عن ابن حصبة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في باب الترغيب في الصبر على موت الأولاد من كتاب الصبر في قسم الترغيب

- ٢٤ وجهه ويقشعر شعره فيهرع غضبه ، وإنما تطفأ النار بالماء (عن جارية بن قدامة السعدي)
- (١) أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني وأفلح علي أعياه ، فقال رسول الله ﷺ لا تغضب ، فأعاد عليه حتى أعاد عليه مراراً ، كل ذلك يقول لا تغضب (عن حميد بن عبد الرحمن) (٢) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يا رسول الله أوصني ، قال لا تغضب ، قال قال الرجل ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال ، فإذا الغضب يجمع الشر كله (عن أبي هريرة) (٣) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال مرني بأمر ولا تسكن علي حتى أعقله ، قال لا تغضب ، فأعاد عليه قال لا تغضب (عن عطية السعدي) (٤) قال قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط (٥) السلطان تسلط الشيطان (عن عبد الله بن عمرو) (٦) أنه سأل رسول الله ﷺ ماذا يباعدني من غضب الله عز وجل قال لا تغضب

(١) (سنده) **مرشاه** ابن نمير حدثنا ابن هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له يقال له جارية بن قدامة السعدي الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه ، وعمه جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني الله به فذكر نحوه ، ورواه في الكبير كذلك ، وفي رواية عنده عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي أنه قال للنبي ﷺ فذكر نحوه ورجالهم رجال الصحيح (٢) (سنده) **مرشاه** عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح (قلت) وأورده أيضاً المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورجالهم رجالهم في الصحيح (٣) (سنده) **مرشاه** زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا عبد الله بن العلاء بن سزبر قال سمعت القاسم مولى يزيد يقول حدثني أبو هريرة قال أتى النبي ﷺ الخ (تخرجه) (خ مذ)

(٤) (سنده) **مرشاه** إبراهيم بن خاله حدثني أمية بن شبل وغيره عن عروة بن محمد قال حدثني أبي عن جدي (يعني عطية السعدي) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي احتد في غضبه والتهب (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجالهم ثقات (٦) (سنده) **مرشاه** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات اه (قلت) ابن لهيعة حديثه يحتاج به إذا صرح بالتحديث وقد صرح به هنا فحديثه حسن لا سيما ويؤيده ما تقدم بمعناه والله أعلم (هذا) وفي أحاديث الباب وصية وجيزة لمستوص طلب الانلال من القول رغبة في أن يعيه ولعله كان غضوباً ولذا اقتصر ﷺ في وصيته له على ترك الغضب لأن شأن الحكيم المرشد يخاطب كل شخص بما هو أولى به والنهي لا يتناول الغضب لأمر ديني كما لا يخفى ، وقد انطوت هذه الكلمة على خير ليس بالقليل فقد نهت عما له أثر سيء في تشويه الظاهر ومسوخ الباطن فالغضب جامع الشر كله إذ بتوقده بتطور المرء بطور غير مرضي ويحول في متاه البغي فيتوسع في المعاصي القلبية والقالبية ، فهو لا ريب خلق يلزم صاحب التقية التطهر من رجسه ، وأقوى دافع له استحضار الفاعل الحقيقي

- ٢٩ **(باب ما وصفه النبي ﷺ لإذهاب الغضب)** **(قوله)** إبراهيم بن خالد **(١)** قال ثنا وائل صنعاني مرادى قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد قال إذ دخل عليه رجل فكلّمه بكلام أغضبه، قال فلما أن غضب قام ثم عاد إلينا وقد توضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية **(٢)** وقد كانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ **(عن معاذ)** **(٣)** قال استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما حتى إنه ليتخيل إلى أن انفه ليمتزع من الغضب، فقال رسول الله ﷺ اني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم **(عن أبي ذر)** **(٤)** قال إن رسول الله ﷺ قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس **(٥)** فإن ذهب
- ٣٠
- ٣١

المفرد بالتأثير وبذلكه أيضا فضل كظم الغيظ والعفو عن الناس **(ابن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)** **(باب)** **(١)** **(قوله)** إبراهيم بن خالد **(خبره)** **(٢)** هو عطية السعدي وترجم له في المسند بذلك، قال الحافظ في الإصابة قيل هو من بني بكر بن سعد وقيل من بني جشم بن سعد صحابي معروف له أحاديث، نزل الشام وجزم ابن حبان بأنه عطية بن عروة بن سعد ووقع عند الطبراني والحاكم عطية بن سعد **(تخرجه)** **(د)** وسكت عنه أبو داود والمنذري وحسنه الحافظ السيوطي **(٣)** حدثنا أبو سعيد ثنا زائدة ثنا عبد الملك عن ابن أبي ليلى عن معاذ **(يعني ابن جبل)** قال استب رجلان النخ **(تخرجه)** أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه **(د مدنس)** كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه، وقال الترمذي هذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين، والذي قاله الترمذي واضح فإن البخاوي ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن كعب وهذا متصل والله أعلم **(٤)** **(سنده)** **(قوله)** أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يسقي على حوض له فجاء قوم فقال أيكم يرد علي أبي ذر ويحتسب شعرات من رأسه؟ فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له يا أبا ذر لم جلست ثم اضطجعت؟ قال فقال إن رسول الله ﷺ النخ **(خبره)** **(٥)** قال الخطابي النائم متبوء للحركة والبطش، والقاعد دونه في هذا المعنى، والمضطجع بمنوع منهما فيشبهه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالعود والاضطجاع لئلا تبدر منه في حال قيامه وقعوده بادره يندم عليها فيما بعد والله أعلم **(تخرجه)** أورده المنذري الجزء المرفوع منه وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر، وقد قيل إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر ولا يحفظ له سماع من أبي ذر، وقد رواه أبو داود أيضا عن داود وهو ابن أبي هند عن بكر ابن النبي ﷺ بمثل أبا ذر بهذا الحديث ثم قال أبو داود وهو أصح الحديثين يعني أن هذا المرسل أصح من الأول والله أعلم اه **(قلت)** سنده عند الامام أحمد متصل فقد رواه أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر **(١١٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)**

- ٣٢ عنه الغضب والا فليضطجع **(باب الترغيب في العفو عن المظالم وفضله)** (عن عبد الرحمن ابن عوف) (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاث والذي نفس محمد بيده ان كنت لحالفا عليهن، لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا: ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله إلا رفعه الله بها وقال أبو سعيد مولى بنى هاشم إلا زاده الله بها عزايوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر **(عن أبي هريرة)** (٢) أن رجلا شتم أبا بكر رضى الله عنه والنبي ﷺ جالس فجعل النبي ﷺ يعجب (٣) ويبتسم فلما أكرر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي ﷺ وقام فلققه أبو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمنى وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقت، قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان (٤) فلم أكن لأقعد مع الشيطان، ثم قال يا أبا بكر ثلاث كل من حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضى (٥) عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره: وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة (٦) إلا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة (٧) إلا زاده الله عز وجل بها قلة **(عن عقبة ابن عامر)** (٨) قال لقيت رسول الله ﷺ وأخذت بيده فقلت يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال، فقال يا عقبة صل من قطعك وأعط من حرمك وأعف عن ظلمك **(عن عبادة ابن الصامت)** (٩) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يجرح في جسده جراحة

وأبو الأسود هو الدبلي، قال في الخلاصة اسمه ظالم بن عمر أو عمرو بن سفيان قاضي البصرة، قال الواقدي مخضرم، وقال العجلي ثقة أول من تكلم في النحو، وأورده الهيثمي وقال رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي الأسود رواه أحمد ورجال الصحيح **(باب)** (١) **(سنده)** **قدش** عفان حدثنا أبو عروانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال حدثني قاضي أهل فلسطين قال سمعت عبد الرحمن ابن عوف يقول ان رسول الله ﷺ الخ **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه (أحم عل بن) وفيه رجل لم يسم، وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال ان الرواية هذه اصح والله أعلم (٢) **(سنده)** **قدش** يحيى عن ابن عجلان قال ثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٣) يعجب من باب تعب أى يعجب من شتم الرجل أبا بكر بحضرته ﷺ ويبتسم لكونه رأى الملك يرد عن أبي بكر فلما أكثر الرجل (رد عليه أبو بكر بعض قوله) (٤) أى حضر الشيطان مكان الملك (٥) بالغين المعجمة قال في القاموس أغضى على الشيء سكت وتغاضى عنه تغافل والمعنى انه لم يقابل المظلمة بمثلها بل يعفو عن ظلمه (٦) أى صلة أقاربه وذوى رحمه (٧) أى لأجل التكثير في الدنيا لا لكونه مجتاجا **(تخرجه)** أخرجه الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الاوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح قال وروى أبو داود منه إلى قوله فلم أكن لأقعد مع الشيطان (٨) **(عن عقبة بن عامر الخ)** هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب الثلاثيات في قسم الترغيب (٩) **(عن عبادة بن الصامت الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل من استحق

- ٣٦ فيصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به (خط) (عن ابن عباس) (١) قال قال رسول الله
 ٣٧ ﷺ اسمع اسمع (٢) لك (عن حذيفة بن اليمان) (٣) أن رسول الله ﷺ قال إن قوما كانوا أهل ضعف
 ومسكنة فأتاهم أهل تحير (٤) وعدد فظاهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم (٥) وسلطوهم
 ٣٨ فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه (عن أبي هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من أقال عشرة (٧)
 ٣٩ أقاله الله يوم القيامة (٨) (وعنه أيضا) (٩) عن رسول الله ﷺ قال ما نقصت صدقة من مال، ولا عفا
 رجل عن مظلمة إلا زاده الله عزا، ولا تواضع أحد لله إلا رفقه الله عز وجل (باب الترغيب
 ٤٠ في الرفق وما جاء في فضله) (عن عبد الله بن مغفل) (١٠) عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل

القصاص وعفا من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ٣٨ رقم ١١٣ (١) (خط)
 (سنده) **حديث** مهدي بن جعفر الرملي حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن
 عباس الخ (غريبه) (٢) بالبناء للفعول والفاعل هو الله عز وجل أي عامل الخلق بالمساحة والمساهلة
 يعاملك ربك بمثله في الدنيا والآخرة (تخرجه) (طلب هب) وروى له الحافظ السيوطي في الجامع
 الصغير بعلامة الحسن، قال شارحه المناوي قال الحافظ العراقي رجاله ثقات وقال تلميذه الهيثمي رواه أحمد
 عن شيخه مهدي بن جعفر الرملي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال في
 موضع آخر فيه مهدي وثقة ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في
 الأوسط والآخر ورجالها رجال الصحيح اهـ (٣) (سنده) **حديث** مصعب بن سلام حدثنا الأجلع عن
 قيس بن أبي مسلم عن ربيع بن حراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول ضرب لنا رسول الله ﷺ
 أمثالا واحدا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر، قال فضرب لنا رسول الله ﷺ منها مثالا
 وترك سائرهما: قال إن قوما كانوا أهل ضعف الخ (غريبه) (٤) أي نعمة وسعة (٥) أي في أشغال شاقة
 عليهم ولم يرحمهم (وسلطوهم) أي تسلطوا عليهم وقهرهم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده
 حسن (٦) (سنده) **حديث** يحيى بن معين حدثنا حفص عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه)
 (٧) العثرة بفتح العين المهملة والراء بينهما مثلثة ساكنة أصلها المرة من العثار في المشي والمراد هنا فعل
 الإنسان شيئا يقدم على فعله، وهو على حذف مضاف تقديره من أقال ذا عشرة الخ، وجاء عند أبي داود
 وغيره بلفظ من أقال مسلما وهو عام يشمل الإقالة من البيع والبيعة والعهد وغير ذلك، قال في النهاية
 يقال أقاله يقيله لإقالته وتقاؤلا إذا فسخا البيع وعاد البيع إلى مالكة والثمن إلى المشتري إذا ندم أحدهما
 أو كلاهما وتكون الإقالة في البيعة والعهد اهـ قال ابن عبد السلام في الشجرة أقاله الندام من الاحسان
 المأمور به في القرآن لما له من الغرض فيما ندم عليه سيما في بيع العقار وتمليك الجوار (٨) جاء عند أبي
 داود بلفظ (أقال الله عثرته) وهي تفسر قوله عند الإمام أحمد (أقاله الله يوم القيامة) والمعنى يزيل
 ذنبه ويغفر له ويرفعه من سقوطه يوم القيامة (تخرجه) (دجه ك) وغيرهم وسكت عنه أبو داود
 والمنذري وصححه الحاكم وأقره الذهبي (وقال ابن دقيق العيد) هو على شرطهما (يعني البخاري ومسلم)
 وصححه ابن حزم لكونه في اللسان نقل تضعيفه عن الدارقطني اهـ (قلت) التحقيق أن الحديث صحيح
 (٩) (سنده) **حديث** ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ممن)
 (باب) (١٠) (سنده) **حديث** عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا يونس وحيد عن الحسن عن

- ٤١ رقيق (١) يحب الرفق ويعطى على الرفق (٢) ما لا يعطى على العنف (٣) (عن علي بن أبي طالب) (٤)
- ٤٢ رضى الله عنه عن النبي ﷺ مثله (عن جرير بن عبد الله) (٥) قال قال النبي ﷺ من يحرّم
- ٤٣ الرفق يحرّم الخير (٦) (عن المقدام بن شريح الحارثي عن أبيه) (٧) قال قلت لعائشة رضى الله
- عنها هل كان النبي ﷺ يبذو؟ (٨) قالت نعم، كان يبذو الى هذه التلاع (٩) فأراد البرداوة مرة فأرسل
- الى نعم من ابل الصدقة فأعطاني منها ناقة محرمة (١٠) ثم قال لي يا عائشة عليك بتقوى الله عز وجل
- ٤٤ والرفق، فإن الرفق لم يك شيئا قط الا زانه ولم ينزع من شيء الا شأنه (عن عائشة) (١١) رضى
- الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق

عبد الله بن مغفل الح (غريبه) (١) الرفق ضد العنف وهو العطف وأخذ الأمر بأحسن الوجوه وإيسرها

فمنه (إن الله عز وجل رقيق) أى لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر كما قال في كتابه العزيز

فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل يساعهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بكسر الراء المشددة لين الجانب بالقول

والفعل والأخذ بالأسهل أى يحب ان يرفق بعبدهم ببعض (٢) أى فى الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب

وغيرها، وفى الآخرة من الثواب الجزيل (٣) بضم المهملة الشدة والمشقة، وكل ما فى الرفق من الخير فى

العنف من الشر مثله (تخرجه) (د) والبخارى فى الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذرى، وأخرج مثله

مسلم من حديث عمرة عن عائشة (٤) (سنده) **قوله** على بن بحر حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن

كيسان قال أبى سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب عن ابى خليفة عن علي بن أبى طالب قال قال رسول

الله ﷺ ان الله رقيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف (تخرجه) وأورده الهيثمى

وقال رواه (حم بن عل) وأبو خليفة لم يضعفه أحد وبقيّة رجاله ثقات (٥) (سنده) **قوله** يحيى

عن محمد بن اسماعيل ثنا عبد الرحمن بن هلال العيسى قال قال جرير بن عبد الله قال النبي ﷺ من يحرّم

الرفق يحرّم الخير (٦) زاد ابوداود (كاه) يعنى يحرّم الخير كله (تخرجه) (م دجه) ولفظ مسلم من حرم الرفق

حرم الخير (٧) (سنده) **قوله** ابن نمير حدثنا شريك عن المقدام بن شريح الحارثي عن أبيه (الح

(غريبه) (٨) أى يخرج الى البدو، وجاء فى حديث آخر (كان ﷺ اذا اهتم بشيء بدا) أى خرج الى

البدو، يشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه (٩) التلاع مسايل الماء من علو الى أسفل

واحد هاتلعه وقيل هو من الاضداد تقع على ما انحدر من الارض واشرف منها (١٠) بضم الميم وفتح

المهملة وتشديد الراء مفتوحة (قال الخطابي) هى التى قد امتنعت عن ركوبها لم تذال ولم تترس، ومن هذا

قولهم اعراني محرم، إذا كان أول ما يدخل المضر ولم يحاط الناس ولم يجالسهم اه (قلت) زاد ابو داود

فى رواية أخرى (محرمة يعنى لم تركب) (تخرجه) (د) وأخرجه مسلم بلفظ ان الرفق لا يكون فى شيء (الح

ثم زاد فى رواية أخرى عن المقدام بن شريح أيضا عن أبيه ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فعملت

ترده، فقال لها رسول الله ﷺ عليك بالرفق ثم ذكر مثله، وروى البزار عن عائشة قالت أعطاني رسول

الله ﷺ ناقة سوداء كأنها فحمة ضعيفة لم تخطم فمسحها ثم دعا لي عليها بالبركة ثم قال يا عائشة أدنى رافقي

وفى رواية فعملت أضر بها (تخرجه) (أورده الهيثمى وقال رواه البزار باسنادين رجالا أحدهما رجال الصحيح

(١١) (سنده) **قوله** هيثم بن خارجة قال ثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ

- ٤٥ ﴿وعنها أيضا﴾ (١) قالت قال رسول الله ﷺ اللهم من رفق بأمّتي فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه
- ٤٦ ﴿باب الترغيب في الرفق بالحيوان﴾ (عن سهل بن معاذ عن أبيه) (٢) عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة (٣) ودعوها سالمة (٤) ولا تتخذوها كراسى لأحاديثكم في الطرق والأسواق (٥) فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه ﴿عن سودة بن الربيع﴾ (٦) قال أتيت النبي ﷺ فسألته فأمرني
- ٤٧ بنود (٧) ثم قال إذا رجعت إلى بيتك فرم فليحسنوا غذاء رباعهم (٨) ومرهم فليقلعوا أظفارهم ولا يعبرطوا (٩) بها ضرع مواشيهم إذا حلبوا ﴿عن ضرار بن الأزور﴾ (١٠) قال أهدينا لرسول الله لقحة (١١) (وفي رواية بعثني أهل بلقوح إلى النبي ﷺ فأمرني أن أحلبها) قال فحلبتها قال فلما

﴿تخرجه﴾ (هـ) والبخاري في التاريخ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١) (سند) وكيع قال ثنا معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ ﴿تخرجه﴾ (م) بلفظ اللهم من ولي من أمّتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمّتي شيئا فرفق بهم فارفق به ﴿باب﴾ (٢) (سند) حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبّان عن سهل ابن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ الخ، ورواه الإمام أحمد أيضا من طريق ثان عن حجاج (ومن طريق ثالث) عن أبي الوليد الطيالسي كلاهما قال ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن معاذ بن أنس عن أبيه الحديث ﴿غريبه﴾ (٣) أي خالصة عن الكيد والانتاب (٤) أي اتركوها ورفها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها (٥) أي لا تجلسوا على ظهورها ليتحدث كل منكم مع صاحبه وهي موقوفة كجلوسكم على الكراسي للتحدث، والمنهي عنه الوقوف الطويل بغير حاجة، فيجوز حال القتال والوقوف بعرفة ونحو ذلك وعلل النهي عن ذلك بقوله (فرب دابة) (مركوبة خير من راكبها) عند الله (واكثر ذكرا لله تبارك وتعالى) وفيه أن الدواب منها ما هو صالح ومنها ما هو طالح وإنها تذكر الله تعالى (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) وأن بعضها أفضل من بعض الأدميين ولا ينافيه (ولقد كرّمنا بني آدم) لأنه في الجنس ﴿تخرجه﴾ (ط ب ع ك) وأورده الهيثمي وقال أحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يعني الطريق الثانية والثالثة المذكورتين آنفا في الشرح (٦) (سند) أبو النضر قال ثنا المرجي ابن رجاء الليشكري قال حدثني مسلم بن عبد الرحمن قال سمعت سودة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الذود من الإبل ما بين الخمس إلى التسع (٨) بكسر الراء جمع ربيع وهو ما ولد من الإبل في الربيع وقيل ما ولد أول النجاج، وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها (نه) (٩) أي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر، من المبيط وهو الدم الطرى، ولا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن (نه) ﴿تخرجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال إذا رجعت إلى بيتك فرم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلعوا أظفارهم ولا يحدشوا بها ضرع مواشيهم إذا حلبوا، وفيه مرجي بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه بن معين وغيره وبقية رجال أحمد ثقات (١٠) (سند) أسود بن عامر ثنا زهير عن الأعمش عن يعقوب بن مجير رجل من الحمى قال سمعت ضرار ابن الأزور قال أهدينا لرسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١١) اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد

- أخذت لأجهدها قال لا تفعل دع داعي اللين (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) ان النبي ﷺ مر به وهو يحلب فقال دع داعي اللين (عن عائشة) (٣) رضى الله عنها قالت خرج رسول الله ﷺ الى البادية الى ابل الصدقة فأعطى نساءه بعيرا غيرى، فقلت يا رسول الله اعطيني بعيرا بعيرا غيرى فأعطاني بعيرا آدد (٤) صعبا لم يركب عليه ، وفي رواية فجعلت أضربه ، فقال يا عائشة ارفقي به فان الرفق لا يخالط شيئا إلا زانه ولا يفارق شيئا إلا شانه (عن عبدالله بن زياد) (٥) عن ابني بسر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله: الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها بالاجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ في ذلك؟ قالوا ما سمعنا في ذلك شيئا، فاذا امرأة قد نادت من جوف البيت أيها السائل ان الله عز وجل يقول (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء) فقال هذه اختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله ﷺ (عن جابر بن عبدالله) (٦) قال رأى رسول الله ﷺ حمرا قد وسم (٧) في وجهه فقال لمن الله من فعل هذا (عن سراقه بن مالك بن جهم شهم) (٨) أنه دخل على رسول الله ﷺ في وجهه الذي توفي فيه قال فطفقت أسأل رسول الله ﷺ حتى ما أذكر ما سأله عنه فقال اذكره: قال وكان مما سأله عنه أن قلت يا رسول الله الضالة (وفي رواية الضالة من الإبل) تنفسي حياضى (٩) وقد ملأها ماء لإبلى فهل لى من اجرا أن أسقيها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم في سقى كل كبد (١٠)

بالنتاج والجمع إقح ، وقد إقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللين ، واللقاخ ذوات الالبان الواحدة لقوح (١) أى ابق في الضرع باقيا يدعوا ما فوقه من اللين فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر (٢) (سنده) **رواه** عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور ان النبي ﷺ الخ (تخرجه) (حب مى ك) (والبخارى في التاريخ واورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد احدها رجاله ثقات اه (قلت) أصحابها الطريق الثانية واقه أعلم ، (٢) (سنده) **رواه** حسين قال ثنا اسراييل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة الخ (غريبه) (٤) بد الهمزة أى قويا يهدر (تخرجه) (م) وغيره (٥) (عن عبدالله بن زياد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه (باب وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الآية) من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ١٢٦ رقم ٦١٢٦٧ (سنده) **رواه** عبد الرزاق انامعمر عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٧) اصله من السمّة وهي العلامة بنحو كى فيحرم وسم الآدمى وكذا غيره في وجهه على الأصح ويجوز في غيره، قال النووي وأما الوسم في الوجه فمنهى عنه بالاجماع، وأما وسم غير الوجه من غير الادمى فجائز على خلاف عندنا، لكن يستحب في نعم الزكاة والجزية ولا يستحب في غيرها ولا ينهى عنه انتهى باختصار (تخرجه) (ق د) والترمذى عن جابر ايضا بلفظ ان النبي ﷺ نهى عن الوسم في الوجه والضرب وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) (سنده) **رواه** يعقوب ثنا أبى عن صالح وحدث ابن شهاب ان عبد الرحمن بن مالك أخبره ان أباه أخبره أن سراقه بن جهم شهم دخل على رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) أى تنزلها (١٠) أى في سقى كل ذات كبد وقوله

- ٥٣ حراً أجُرَّ الله عز وجل ﴿عن عبد الرحمن بن عبد الله﴾ (١) قال نزل رسول الله ﷺ منزلاً فانطلق انسان إلى غيضة (٢) فاخرج بيض مُحَمَّرَةً فجاءت الحمرة (٣) ترف على رأس رسول الله ﷺ وروس أصحابه فقال أيكم فجعل هذه ؟ فقال رجل من القوم أنا أصبت لها بيضا قال رسول الله ﷺ أرُدُّه (وعنه في أخرى) ردّه رحمة لها ﴿عن أبي هريرة﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ بينما رجل يمشي وهو بطريق اذ اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغتني ، فنزل البئر فلأخففيه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي به فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ، قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لأجراً ؟ فقال رسول الله ﷺ في كل ذات كبد رطبة أجر ﴿وعنه أيضاً﴾ (٥) عن النبي ﷺ ان امرأة بغياً (٦) رأت كلباً في يوم حار يُطَيِّف (٧) ببئر قد أذْكَح لسانه (٨) من العطش فنزعت مرقها (٩) فغفر لها ﴿وعنه أيضاً﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ دخلت امرأة (١١) النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها

حراً) بالآب مقصورة (قال في النهاية) الحرا فعل من الحار وهي تأنيث حران وهما المبالغة يريدانها أشد حرهما قد عطشت ويشت من العطش ، والمعنى ان في سقي كل شيء مغلبة العطش أجر ، وقيل أراد بالسكبد الحرا حياة صاحبها لأنه إنما يكون كبده حراً إذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان أجر ﴿تخرجه﴾ (جه حب) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه فيه محمد بن اسحاق وهو مدلس اه (قلت) محمد بن اسحاق لم يأت في هذه الرواية عند الامام أحمد ، وجاء في رواية أخرى للامام أحمد مختصرة كجاء في ابن ماجه وسند الرواية الأولى عند الامام أحمد صحيح (٩) (سنده) **مذهب** أبو قطن حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (٢) الغيضة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء التحتية الشجر الملغف أي المتصل بعنقه ببعض (٣) الحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم مفتوحة ويجوز تخفيفها طائر صغير كالصغور (نه) ﴿تخرجه﴾ الحديث اسناده صحيح لكنه مرسل لم يذكر فيه عن ابن مسعود ، ورواه أبو داود مطولاً من طريق أبي اسحاق الفزاري عن أبي اسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه (قال المنذري) ذكر البخاري وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ان عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه وصححه الترمذي حديث عبد الرحمن بن أبيه في جامعه ، وعلى هذا فاسناد أبي داود صحيح متصل ورواه ، أيضاً أبو داود الطيالسي قال حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فذكر الحديث واسناده صحيح متصل (٤) (سنده) **مذهب** اسحاق أخبرني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿تخرجه﴾ (قد) وغيره (٥) (سنده) **مذهب** يزيد أنا هشام بن حسان عن محمد بن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أي زانية والبغاء بالمد هو الزنا (٧) بضم أوله وكسر ثانيه أي يطوف ويدور حول البئر (٨) أي أخرجه (٩) الموق الخف فارسي معرب ﴿تخرجه﴾ (م وغيره) (١٠) (سنده) **مذهب** يزيد أخبرنا محمد بن ابن نمير قال حدثنا محمد بن أبي سبرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١١) لم يذكر اسمها في كل الروايات (قال القرطبي) هل كانت كافرة أو مسلمة كل محتمل (قلت) يؤيد كونها كافرة ماسياتي في الحديث التالي ففيه التصريح بذلك

- ٥٧ ولم ترسلها فتأكل من خشاش (١) الأرض (حديثنا عبد الله) (٢) حدثني أبي ثنا سليمان بن داود يعني الطيالسي (٣) ثنا أبو عامر الخزازي عن سيّار عن الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة أنها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال؟ سمعته منه يعني النبي ﷺ قال عبد الله (٤) كذا قال أبي فقالت هل تدري ما كانت المرأة؟ إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث (٥) **(باب الترغيب في الرحمة بخلق الله تعالى وثواب فاعلها ووعيد من لم يرحم)** (عن معاوية بن قرة عن أبيه) (٦) أن رجلا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة وأنى أرحمها أو قال اني لأرحم الشاة أن أذبحها، فقال
- ٥٨ والشاء ان رحمتها رحمك الله (عن جرير) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له (عن عمرو بن شعيب) (٨) عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ ليس منا (٩) من لم يرحم صغيرنا (١٠) ويعرف حق كبيرنا (عن أبي سعيد) (١١) عن النبي ﷺ قال ان من لا يرحم الناس لا يرحمه الله (عن أبي اسحاق) (١٢) قال كان جرير
- ٥٩
- ٦٠
- ٦١
- ٦٢

(وقوله في هرة) أي من جراء هرة كما صرح بذلك في بعض روايات مسلم أي بسببها (١) بفتح الحاء المعجمة أشهر من كسرهما وضمهما كما في الديباج وغيره أي حشرات الأرض وهو امها (تخریجه) (ق جه)

(٢) (حديثنا عبد الله الخ) (قلت) عبد الله هو ابن الامام احمد رحمهما الله (غريبه) (٣) هو صاحب المسند ومن مشايخ الامام احمد (٤) يعني عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله (٥) لا لوم على أبي هريرة في ذلك لأنه حدث بما سمع من النبي ﷺ ولم يكن فيما سمع تعيين دين المرأة، ولعل عائشة سمعت التعيين من النبي ﷺ ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والله أعلم (تخریجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح **(باب)** (٦) (سنده) **(حديثنا)** اسماعيل بن ابراهيم ثنا زياد بن خرقا ثنا معاوية بن قرة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو قرة بن اياس المزني صحابي رضى الله عنه (تخریجه) (٧) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طيب طس) كلهم من غير شك قالوا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة فأرحمها، وله الفاظ كثيرة ورجالها نفات (٧) (سنده) **(حديثنا)** ابو احمد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبيه عن جرير (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل ثنا قيس ثنا جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل **(تخریجه)** (ق مذ) (٨) (سنده) **(حديثنا)** اسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٩) أي ليس على سفتنا أو ليس من أهل الكمال منا (١٠) رحمة الصغير اعطاؤه حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه (يعرف حق كبيرنا) معناه أن يعطى الكبير ما يستحقه من التعظيم والتبجيل والتوقير (تخریجه) (دمذك) قال في الرياض حديث صحيح وقال الحاكم على شرط مالك وأقره الذهبي، وقال العراقي سنده حسن، وأخرجه أيضا البخاري في الأدب المفرد (١١) (سنده) **(حديثنا)** معاوية ثنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد (يعني الحدري) الخ **(تخریجه)** (مذ) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه (١٢) (سنده) **(حديثنا)** احمد بن جعفر ثنا شعبة

- ابن عبد الله البجلي في بعث بأرمينية (١) قال فاصابتهم محمصة أو مجاعة قال فكتب جرير إلى معاوية أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل ، قال فأرسل إليه فأتاه فقال أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال نعم ، قال فأفقههم (٢) وتمعهم ، قال أبراسحاق وكان أبي في ذلك الجيش فجاء بقطيفة مما معه معاوية (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٣) أنه سمع النبي ﷺ على منبره يقول ارحموا نرحموا واغفروا يغفر الله لكم ويل لا قراع (٤) القول ، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون (عن أبي هريرة) (٥) قال سمعت الصادق المصدوق أبا القاسم صاحب الحجرة ﷺ يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي (وعنه أيضا) (٦) قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل حسنا أو حسينا فقال له لا تقبله يا رسول الله ، لقد ولد لي عشرة ما قبلت أحدا منهم ، فقال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم (عن عائشة رضي الله عنها) (٧) قالت أتى النبي ﷺ أعرابي فقال يا رسول الله أتعلم الصبيان ؟ فقال ما نقبلهم ، فقال رسول الله ﷺ ما أملك (٨) ان الله عز وجل نزع من

قال سمعت أبا اسحاق قال كان جرير بن عبد الله في بعث الخ (غريبه) (١) قال يا قوت في معجمه أرمينية بكسر أوله وفتح وسكون ثانية وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة ، اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال (يعني بلاد الروم) (٢) أي أمرهم بالرجوع إلى بلادهم (أو متعهم) أي أعطاهم ما تمنعوا به من نفقة وكسوة (تخرجه) (ق مذ) (٣) (سنده) **مدش** حسن بن موسى الأشيب حدثنا جرير يعني ابن عثمان الرحبي عن حبان بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص النخ (غريبه) (٤) الإقاع بفتح الهمزة جمع قع بكسر القاف وفتح الميم وتسكن ، الإناء الذي يجعل في رأس الظرف لئلا بالمائع ، شبه استماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالإقاع التي لا تفي شيئا مما يفرغ فيها فكانت يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في القمع كذلك (قال الزبخرى) من الجواز ويل للإقاع القول ، وهم الذين يستمعون ولا يعون (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن زيد الشرعي وثقه ابن حبان ورواه الطبراني كذلك اه (قلت) ورواه أيضا البخاري في الأدب المفرد والخطيب في تاريخ بغداد وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب (٥) (سنده) **مدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن أبي عثمان عن أبي هريرة النخ (وفي آخر الحديث) قال شعبة كتب به إلى وقرأته عليه يعني منصوراً (تخرجه) (د مذ حب طلك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، ورواه البخاري في الأدب المفرد قال ابن الجوزي في شرح الشهاب واسناده صالح ، ورواه عنه أيضا البيهقي قال في المهذب واسناده صالح (٦) (سنده) أخبرنا هشيم عن الزهري عن أنس سلمة عن أبي هريرة النخ (تخرجه) (ق د مذ) وفي روايتهم جميعا الأقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن وكلاهما من المؤلفات قلوبهم وكلاهما كان له عشرة من الولد ، ورجح العلماء رواية الشيخين ومن وافقهما (٧) (سنده) **مدش** ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة النخ (غريبه) (٨) جاء عند البخاري بلفظ (أو أملك لك ان نزح الله من قلبك الرحمة) قال الحافظ هو بفتح الواو والهمزة الأولى للاستفهام الإنكارى ومعناه النفي ، أي لا أملك أي لا أقدر ان أجعل الرحمة في قلبك بعد أن نزحها الله منه ، ووقع عند مسلم بخذف الاستفهام وهي مرادة ، وعند الاسماعيل (١٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٦٦ قلبك الرحمة (عن خالد بن حكيم بن حزام) (١) قال تناول أبو عبيدة رجلاً بشيء ففناه خالد بن الوليد رضى الله عنه ، فقالوا أغضبت الأمير فاتاه فقال انى لم أرد أن أغضبك ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أشد الناس عذاباً (٢) يوم القيامة أشد الناس عذاباً للناس فى الدنيا (عن عروة بن الزبير) (٣) عن هشام بن حكيم بن حزام أنه مر باناس من أهل الذمة قد أقيموا فى الشمس بالشام ، فقال ما هؤلاء ؟ قالوا بقى عليهم شيء من الخراج ، فقال انى أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس ، قال وأمير الناس يومئذ عمير بن سعد على فلسطين ، قال فدخل عليه فحدثه فدخل سبيلهم (باب الترغيب فى الحياة وأنه لا يأتي الا بخير) (عن عبد الله بن مسعود) (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ذات يوم استحيوا من الله عز وجل حق الحياة قال قلنا يا رسول الله إنا نستحي والحمد لله ، قال ليس ذلك (٥) ولكن من استحي من الله حق الحياة فليحفظ الرأس (٦) وما حوى ، والبطن وما وعى (٧) وليذكر الموت واليلى ومن أراد الآخرة (٨) ترك زينة الدنيا (٩) فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله عز وجل حق الحياة (١٠) (عن أبى هريرة) (١١) قال قال رسول الله ﷺ الحياة شعبة من الايمان (١٢) قال قال رسول ﷺ
- ٦٧
- ٦٨
- ٦٩
- ٧٠

وما أملك ، وله فى أخرى ما ذنبى ان كان الخ (١) (تخرجه) (ق ، وغيرهما) (١) (سنده) **مدرش** سفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن ابن أبى نجیح عن خالد بن حكيم بن حزام الخ (غريبه) (٢) أى من أشد الناس عذاباً (تخرجه) (حب) وسنده صحيح ورجاله ثقات وصححه الحفاظ للسيوطى (٣) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه (يعنى عروة بن الزبير) عن هشام بن حكيم الخ (تخرجه) (ك) وسنده صحيح ورجاله رجال الصحيحين

باب (٤) (سنده) مدرش محمد بن عبيد حدثنا ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٥) قال البيضاوى ليس حق الحياة من الله ما تحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرضاه من فعل وقول (٦) أى رأسه (وما حوى) أى جمعه من الحواس الظاهرة والباطنة كالسمع والبصر واللسان ونحو ذلك حتى لا يستعملها إلا فيما يحل (٧) أى وما جمعه الجوف باتصاله به من القلب والفرج واليدين والرجلين فان هذه الأعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل منها شيئاً فى معصية الله عز وجل (٨) أى الفوز بنعيمها (٩) أى لأن الآخرة خلقت لحظوظ الأرواح وقرة عين الانسان ، والدنيا خلقت لمراقب النفوس وهما مترتان اذا أرضيت احدهما غضبت الاخرى ، فمن أراد الله تعالى فليرفض جميع ما سواه استحياءاً منه بحيث لا يرى إلا اياه (١٠) قال الطيبي المشار اليه بقوله ذلك جميع ما مر فمن اهمل من ذلك شيئاً لم يخرج من عهدة الاستحياء (تخرجه) (مذكوب) وأورده المنذرى وقال رواه الترمذى وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد قال أعنى المنذرى وابان فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث وقالوا الصواب عن ابن مسعود ووقوف الترمذى قال لا يعرف إلا من هذا الوجه اه (قله) الجمهور على توثيق ابان وتضعيف الصباح (١١) (عن أبى هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب شعب الايمان من كتاب الايمان فى الجزء الاول صحيفة ٨٢ رقم ٢٧ فارجع اليه (١٢) (سنده) **مدرش** يزيد أخبرنا محمد بن

- الحياء من الايمان (١) والايمان في الجنة (٢) والبذاء من الجفاء (٣) والجفاء في النار (٤)
 (عن أنس بن مالك) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ما كان الفحش في شيء قط الا شانه
 ٧١ ولا كان الحياء في شيء قط الا زانه (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان الله
 ٧٢ يحب الحياء والستر (٧) قال قال رسول الله ﷺ الحياء خير كله
 ٧٣ (عن سالم عن أبيه) (٨) أنه سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الايمان
 ٧٤ (عن أبي أمامة الباهلي) (٩) عن النبي ﷺ قال الحياء والعبي (١٠) نعمتان من الايمان (١١) والبذاء والبيان
 ٧٥ شعبتان من النفاق (١٢) (عن قتادة) (١٣) قال سمعت أبا السواري (١٤) العدوي يحدث أنه سمع عمران
 ٧٦

أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) قال الزحشرى جعل كالبعض
 منه لمناسبت له في أنه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان اه (٢) أي يوصل اليها والبذاء بذال معجمة ومد
 الفحش في القول (٣) بالمد أي الطرد والاعراض وترك الصلاة والبر (٤) بفسره قوله ﷺ في
 حديث آخر وهل يكب الناس في النار الا حصائد السنتهم (فائدة) سئل بعضهم هل يكون الحياء من
 الايمان مقيدا أو مطلقا؟ فقال مقيد يترك الحياء في المذموم شرعا والا فعدمه مطلوب في النصيح والأمر
 والنهي الشرعي، فتركه في هذه الأشياء من النعوت الالهية (أن الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما) والله
 لا يستحيى من الحق (تخرجه) (مذك حب هب) وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد
 ورجاله رجال الصحيح، والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٥) (سنده)
قدش عبد الرزاق قال اتانا معمر عن ثابت عن أنس الخ (تخرجه) وأورده المنذرى وقال رواه ابن
 ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب (٦) (سنده) **قدش** وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن
 يعلى بن أمية الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) (سنده) **قدش** يحيى بن
 سعيد عن خالد بن رباح قال سمعت أبا السواري قال سمعت عمران بن حصين قال الخ (تخرجه) (٨) (مد)
 وفي رواية عند البخاري ومسلم بلفظ الحياء لا يأتي الا بخبر (٨) (سنده) **قدش** سفيان عن الزهري
 عن سالم عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) أنه سمع النبي ﷺ الخ (تخرجه) وأورده المنذرى وقال
 رواه (ق . والأربعة) (٩) (سنده) **قدش** حسين بن محمد وغيره قالوا ثنا محمد بن مطرف عن حسان
 ابن عطية عن أبي أمامة الباهلي الخ (غريبه) (١٠) العي بكسر العين المهملة وتشديد الياء التحتية معناه
 العجز وبابه تعب يقال عبي بالأمرو عن حجته يعيا عيا أعجز عنه وقد بدغم الماضي فيقال عبي بالرجل عبي والمراد
 هنا سكون اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عبي القلب ولا عبي العمل ولا عبي اللسان لخلل
 (١١) أي اثران من آثاره بمعنى أن المؤمن يحمل الأيمان على الحياء فيترك القبائح حياء آمن الله ويمنعه من
 الاجترار على الكلام شققا من عثر اللسان والوقية في البهتان (والبذاء) بفتح الموحدة هو ضد الحياء
 وقيل فحش الكلام (والبيان) أي فصاحة اللسان، والمراد به هنا ما يكون فيه اثم من الفصاحة كهجو أو
 مدح بغير حق (١٢) يعني أنهما خصلتان منشأهما النفاق، والبيان المذكور هو التعمق في المنطق والتفصيح
 وإظهار التقدم فيه على الغير تيتها وعجبا كما تقرر (تخرجه) (مذك) وحسنه الترمذي والحافظ العراقي
 في أماليه، وقال الذهبي صحيح (١٣) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة الخ (غريبه) (١٤) بوزن عمار

ابن حصين الخزاعي (١) يحدث عن رسول الله ﷺ فقال الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير (٢) ابن كعب مكتوب في الحكمة (٣) أن منه وقاراً (٤) ومنه سكينة (٥) فقال عمران أحدك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صفك (عن حميد بن هلال) (٦) عن بشير بن كعب عن عمران ابن حصين قال قال ﷺ الحياء خير كله فقال بشير فقلت إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً (٧) فقال أحدك عن رسول الله ﷺ وتجيئني بالمعارض (٨) لا أحدك بحديث ما عرفتك، فقالوا يا أبا نجيذ إنه طيب الهوى (٩) وإنه فلم يزالوا به حتى سكن وحدث **(باب الترغيب في الصدق والأمانة)** (عن عبدالله) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق حتى يكتبه الله صديقاً (عن عبدالله بن عمرو) (١١) أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اعمل الجنة؟ قال الصدق وإذا صدق العبد برّ وإذا برّ آمن وإذا آمن دخل الجنة، قالوا يا رسول الله ما عمل النار؟ قال الكذب، إذا كذب فجر وإذا فجر كفر، وإذا

ابن حريث مصفراً (١) كنيته أبو نجيذ صحابي أسلم مع أنى هريرة رضى الله عنهما (٢) بضم الموحدة وفتح المعجمة مصفراً العدوي البصري التابعي الجليل (٣) قال في السكواكب الحكمة هي العلم الذي يبحث فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافي (٤) أي حلماً ورزاقاً (٥) أي دعة وسكوناً، وفي رواية لمسلم أن منه سكينة ووقاراً لله ومنه ضعف (قال الحافظ) وهذه للزيادة متعينة ولا جملها غضب عمران اه وقال في السكواكب إما غضب لأن الحجة أنها هي في سنة رسول الله ﷺ لا فيما يروى عن كتب الحكمة لأنه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها، وقال القرطبي أنها أنكر عليه من حيث أنه ساقه في معرض من يعارض كلام النبوة بكلام غيره، وقيل لكونه خاف أن يخلط السنة بغيرها وإلا فليس في ذكر السكينة والوقار ما ينافي كونه خيراً (٦) (سنده) **مدرسة** يزيد بن هارون أنا أبو عوانة عن حميد بن هلال الخ (٧) معناه أنه قد يستحي أنه يواجه بالحق من يستحيه فيدع أمره بمعروف ونهيه عن منكر وقد يحمله على إخلاله ببعض الحقوق وغير ذلك مما يعرف عادة (والجواب عن ذلك) أن هذا المانع ليس من الحياء حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة وإنما يطلق عليه أهل العرف حياء مجازاً، أما الحياء الحقيقي فهو مخلق يبعث على ترك قبيح ويمنع من التقصير في حق كل ذي حق (٨) جاء عند مسلم وأبي داود فغضب عمران حتى احمرت عيناه، قال النووي وأما إنكار عمران رضى الله عنه فلا لكونه قال منه ضعف بعد سماعه قول النبي ﷺ أنه خير كله (ومعنى قوله وتجيئني بالمعارض) أي تأتي بكلام في مقابلته وتعرض بما يخالفه (٩) جاء عند مسلم أنه متنايأ أبا نجيذ، أنه لا بأس به، ومعنى طيب الهوى أي طيب القلب لا يقصد سوءاً (قال النووي) وقولهم أنه منا لا بأس به معناه ليس هو بمن يتهم بنفاق أو زندقة أو بدعة وغيرها مما يخالف به أهل الاستقامة والله أعلم **(تخریجه)** (ق د) **(باب)** (١٠) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ **(تخریجه)** (ق مذ) **(باب)** (١١) (سنده) **مدرسة** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو (يعني ابن العاص) أن رجلاً الخ **(تخریجه)** لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد

- ٨٠ كـفر دخل يعنى النار (عن علقمة بن عبد الله المزني) (١) عن رجال من أصحاب
النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل الله وليقل حقا وليسكت
٨١ (مدش محمد بن أبي عدى) (٢) عن حميد عن رجل من أهل مكة يقال له يوسف قال كنت أنا ورجل
من قریش نلى مال أيتام قال وكان رجل قد ذهب عنى بألف درهم قال فوعدت له فى يدى ألف درهم
قال فقلت للقرشى انه قد ذهب لى بألف درهم وقد اصبت له ألف درهم ، قال فقال القرشى حدثنى
أبى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول آد (٣) الامانة الى من ائتمنك (٤) ولا تخن من خالك
٨٢ (عن أبى الذرداء) (٥) قال قال رسول الله ﷺ من سمع من رجل حديثا لا يشتبهى أن يذكر
عنه فهو أمانة (٦) وان لم يستكتمه (باب الترغيب فى شكر المنعم والمكافأة على المعروف)

وفيه ابن لهيعة وأورده كذلك المنذرى وقال رواه احمد من رواية ابن لهيعة اه (قلت) ابن لهيعة صرح
بالتحديث فحديثه حسن كما تقدم غير مرة (١) (عن علقمة بن عبد الله المزني الخ) هذا طرف من حديث
تقدم بسنده وتخرجه فى باب الترغيب فى الاحسان الى الجار فى هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٧٢ (٢) (مدش
محمد بن أبى عدى الخ) (غريبه) (٣) من الآداء وجوبا ، قال الراغب هو دفع ما يحق دفعه وتأديته
(والأمانة) هى كل حق لزمك اذاؤه وحفظه ، قال القرطبي والأمانة تشمل اعدادا كثيرة لكن أهماتها الودعة
واللقطة والرهن والعارية (قال القاضى عياض) وحفظ الأمانة أثر كمال الايمان فاذا نقص الايمان نقصت
الأمانة فى الناس واذا زاد زادت (٤) هذا لا مفهوم له بل غالى ، والخيانة التفريط فى الامانة ، قال
الحراني والائتمان طلب الامانة وهو لا بداع الشيء لحفظه حتى يعاد الى الموثق ، ولما كانت النفوس نزاعة
الى الخيانة رواغة عند مضايق الامانة وربما تأولت جوازها مع من يلتزمها أعقبه بقوله (ولا تخن من
خالك) أى لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيانتته بخيانتك فتكون مثله ، وليس منها ما يأخذه من مال من
جوده حقه إذ لا تعدى فيه ، أو المراد إذا خانك صاحبك فلا تقابل به بخيانتته وان كان حسنا ، بل قابله
بالاحسن الذى هو العفو وادفع بالى هى أحسن وهذا كما قاله الطيبي أحسن (قال ابن العربي) وهذه
مسألة متكررة على ألسنة الفقهاء ولهم فيها أقوال (الاول) لا تخن من خانك مطلقا (الثانى) خن من خانك
قاله الشافعى (الثالث) ان كان بما ائتمنك عليه من خانك فلا تخنه ، وان كان ليس فى يدك فخذ حقه منه
قاله مالك (الرابع) ان كان من جنس حقه فخذ ، وإلا فلا قاله أبو حنيفة ، قال والصحيح منها جواز
الاعتداء بأن تأخذ مثل مالك من جنسه أو غير جنسه اذا عدلت لأن مال الحاكم فعلة إذا قدرت تفعله إذا
اضطرت (تخرجه) لم يذكر فى هذا الحديث اسم الصحابي راويه ، وجهالة الصحابي لا تضرو فى سنده من
لا يعرف ورواه (د مدش) والبخارى فى التاريخ عن أبى هريرة وقال الترمذى حسن غريب ورواه أيضا
الطبرانى فى الكبير والصغير باللفظ المذكور عن أنس ، قال الهيثمى رجاله ثقات وللحديث طرق كثيرة غير
ما تقدم ولكنها لا تخلو من مقال وبكثرة طرقه يتقوى (٥) (سنده) (مدش أبو معاوية قال ثنا
عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله بن عبيد عن عمير عن أبى الذرداء الخ (غريبه) (٦) أى اذا
فهم السامع من المحدث انه لا يشتبهى ان يذكر عنه هذا الحديث فهو أمانة لا ينبغى انه يذكره لأحد وان
لم يأمره المحدث بالسكتان (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده عبيد الله بن الوليد الوصافى

- ٨٣ (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم حملتك على الخيل والابل وزوجتك النساء وجعلتك ترابعاً (٢) وترأس فأين شكر ذلك (عن المغيرة ابن شعبه) (٣) قال قام رسول الله ﷺ (٤) حتى تورمت قدماه، فقبل يارسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، قال أولاً أكون عبداً شكوراً، (عن أبي هريرة) (٥) رفعه قال ان الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده (٦) (وعنه أيضاً) (٧) قال قال رسول الله ﷺ الطاعم الشاكر كالصائم الصابر (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل (عن أبي سعيد الخدري) (٩) عن النبي ﷺ مثله (عن الأشعث بن قيس) (١٠) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله

ضعيف (١) (سنده) **مدرش** بهز وعفان قال ثنا حماد قال عفان في حديثه قال انا اسحاق بن عبد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم موحدة مفتوحة أى تأخذ ربع الغنيمة يقال ربت القوم أرُبهم إذا أخذت ربع أموالهم، يريد ألم أجعلك رئيساً مطاعاً لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه، ويسمى ذلك الربع الرابع (نه) (وترأس) بوزن ترابع أى جعلتك رئيساً (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٢) (سنده) **مدرش** سفيان عن زياد بن علاقة سمع المغيرة بن شعبه قال قام رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) يعنى في صلاة الليل (تخرجه) (ق نس مذه) وتقدم نحوه عن المغيرة أيضاً وعائشة في باب فضل صلاة الليل من كتاب الصلاة في الجزء الرابع صحيفة ٢٢٧ و٢٢٨ رقم ١٠٠٥ و١٠٠٦ بشرحهما وتخرجهما (٥) (سنده) **مدرش** يحيى بن آدم ثنا شريك عن ابن موهب عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) معناه يرى مزيد الشكر لله عز وجل بالاعمال الصالحة واجتناب ضدها قال تعالى (واحسن كما أحسن الله اليك) (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه يحيى بن عبد الله بن موهب وهو ضعيف اه (قلت) أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير بلفظ حديث الباب من حديث عبد الله بن عمرو وعزاه للترمذى والحاكم، قال المناوى وحسنه الترمذى، قال وفى الباب عمران بن الحصين وأبو هريرة وجابر وابو الاحوص وأبو سعيد وغيرهم (٧) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن رجل من بنى غفار انه سمع سعيد المقبرى يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (مذه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وقال العراقى علقه البخارى وأسنده الترمذى وغيره اه (قلت) وفى اسناده عند الامام احمد رجل لم بسم وبقية رجاله ثقات وتقدم مثله مشروحا من حديث سنان بن سنان صاحب النبي ﷺ فى باب الترغيب فى اكرام الضيف من هذا الجزء ص ٩٩ رقم ٨٩ فارجع اليه (٨) (سنده) **مدرش** عبد الواحد (يعنى ابن واصل الحداد) ثنا الربيع بن مسلم القرشى عن محمد بن زياد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (د مذه طل هق) وصححه الترمذى (٩) (سنده) **مدرش** المطلب بن زياد ثنا ابن ابى ليل عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله (تخرجه) (مذ) والضياء المقدسى فى المختارة وحسنه الترمذى والهيثمى (١٠) (سنده) **مدرش** وكيع عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن زياد بن كليب عن الاشعث بن قيس

- ٩٠ (عن النعمان بن بشير) (١) قال قال النبي ﷺ على هذه الاعواد وعلى هذا المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب ، قال فقال أبو امامة الباهلي عليكم بالسواد الاعظم (٢) قال فقال رجل ما السواد الاعظم فقال أبو امامة هذه الآية في سورة النور (فان تولوا فانما عليه ماحل وعليكم ما حاتم) (عن عائشة رضي الله عنها) (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أتى اليه (٤) معروف فليكن في به : ومن لم يستطع فليذكره (٥) فن ذكره فقد شكره ومن تشيع بما لم ينل (٦) فهو كلا بس ثوب زور
- ٩١

قال قال رسول الله ﷺ لا يسكر الله من لا يشكر الناس (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي الكندي عن الاشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ ان أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس (تخرجه) أورده الهيثمي بطريقه وقال رواه كله احمد والطبراني ورجال احمد ثقات (قلت) وكذلك قال المنذرى (١) (سنده) (٢) يحيى بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم ثنا ابو وكيع (يعنى الجراح بن مابح) عن ابى عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير الخ (ورواه) ايضا عبد الله بن الامام احمد كرواية أبيه بسنده ولفظه إلا انه قال حدثنا يحيى بن عبد ربه مولى بنى هاشم يدل قول أبيه حدثنا يحيى بن عبد الرحمن ، وذكره الحسينى فى تعجيل المنفعة فقال يحيى بن عبد الله ويقال ابن عبد ربه البغدادى أبو محمد مولى بنى هاشم (وتعقبه الحافظ) فى تعجيل المنفعة فقال كذا وقع فى خط الحسينى عبد ربه بالراء بعدها موحدة وزاد فيها تارة هاء وتارة حذفها وهو غلط والصواب عبد ربه بوزن راءويه وكذا هو فى ميزان الذهبى : قال وأثنى عليه أحمد وامر ابنه عبد الله بالأخذ عنه حيث منعه من الأخذ عن على ابن الجعد ، قال روى عنه جعفر بن نزال اه قال الحافظ وفى ثقات ابن حبان يحيى بن عديويه شيخ بروى عن قيس بن الربيع روى عنه محمد بن يحيى بن كثير فاظنه هو فإنه من هذه الطبقة وقد ذكر الحسينى فى اكمله أن يحيى هذا روى عن قيس بن الربيع اه (غريبه) (٢) (يعنى الذين اتبعوا النبي ﷺ) واهتد واهديه وأشار أبرا امامة إلى هذه الآية التى فى سورة النور وهى قوله تعالى (فان تولوا) يعنى عن طاعة الله ورسوله (فانما عليه ما حاتم) يعنى على الرسول ما كلف وأمر به فى تبليغ الرسالة (وعليكم ما حاتم) فى الاجابة والطاعة وقد اطاعه واتبعه السواد الاعظم من الناس ولم يتخل عنه إلا المنافقون واليهود وهم قليلون بالنسبة لمن اتبعه ففى اتباعه كل خير وفى التخل عنه كل شر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن احمد ابن الامام احمد (وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات اه) (قلت) وكذلك رواه الامام احمد نفسه وهو ما ثبت فى المتن، وأورده أيضا الحافظ المنذرى وقال رواه عبد الله بن احمد فى زوائده باسناد لا بأس به ، ورواه ابن ابى الدنيا فى كتابه اصطناع المعروف باختصار (٣) (سنده) (٤) سكن بن نافع قال ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٤) أنى بضم الهمزة وكسر التاء مبنى للجهول أى من ناله معروف من أحد فليكن فى صاحبه المعروف بمثله قيل هو فى الهدية وقيل السلام (٥) أى يثنى عليه كما جاء فى رواية أخرى وفى الحديث إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء رواه (مذ طبع) (٦) أى المتكسر باكثرهما عنده يفتخر بذلك

- ٩٦ (عن أبي أمامة) (١) ان رسول الله ﷺ بينما هو يمشى في شدة حر انقطع شمس (٢) نعله فجاءه رجل بشمس فوضعه في نعله فقال رسول الله ﷺ لو تعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ (٣) لم تفعل ما حملت عليه رسول الله ﷺ (باب الترغيب في التواضع وفضله) (٤) أنبأنا
- ٩٧ عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال لا أعلمه الا رفعه (٥) قال يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا وجعل يزيده باطن كفه الى الأرض وأدناها الى الأرض رفعته هكذا وجعل باطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء (عن أبي سعيد الخدري) (٦) ان رسول الله ﷺ قال
- ٩٨ من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في عليين (٧) ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين (٨) (عن شريح بن عبيد) (٩) قال كان عتبة (١٠) يقول
- ٩٩

كأن يقول عندي كذا من أحسن الملابس وأكلت كذا من أفخر المأكولات كالذي يرى انه شعبان وليس كذلك، ومن فعله فانا يسخر من نفسه وهو من أفعال ذرى الزور بل هو في نفسه زور أى كذب (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال احمد ثقات (١) (سند) (٢) أبو المغيرة حدثنا معاذ بن رفاعه حدثني علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الخ (غريبه) (٣) الشمع بكسر المعجمة سكون المهملة أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر العنل المشدود في الزمام، والزام السير الذي يعقد فيه الشمع (٤) قال في القاموس (احتمل الصنيفة تقلدها وشكرها) فكأنه بضعه الجليل كلف رسول الله ﷺ بشيء لا يستطيع القيام بمكافئته، ولو علم ذلك لم يفعله، وهذا من تواضعه ﷺ ومبالغة في شكر صانع المعروف، وهو معنى قوله ﷺ (لو تعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ لم تفعل ما حملت عليه رسول الله ﷺ)، وقد جاء في هذا الحديث تحريف من الناسخ في لفظ (لم تفعل) حيث جاء في الاصل (لم يعمل) بدل (لم تفعل) وهذا لا معنى له وصحاحناه من مجمع الزوائد وان كان جاء فيه (لم يفعل) بالياء التحتية بدل التاء الفوقية وهو خطأ أيضا هذا مظهر لي في هذا الحديث والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف (باب) (٤) (٥) أنبأنا (٦) (٧) أنبأنا (٨) أي رفع الحديث الى النبي ﷺ يعني ان النبي ﷺ قال يقول الله تبارك وتعالى الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طس) ورجال احمد والبرار رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب (٩) (سند) (١٠) حسن ثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن ابن سعيد الخدري الخ (غريبه) (١) قيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وهو كناية عن رفع درجته وشرفه (٢) السفلى خلاف العلو وهو كناية عن انخفاضه وانحطاطه (تخریجه) أورده المنذري وقال رواه (حه حب) في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه اه (قلت) يشير بذلك الى ضعف الحديث لانه من رواية دراج عن أبي الهيثم، وقد قال أبو داود في دراج حديثه مستقيم الا هن أبي الهيثم (٩) (سند) (١٠) الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الخ (غريبه) (١٠) هو ابن هب السلمي أبو الوليد صحابي شهر أول مشاهده قريظته مات سنة سبع

- عرباض خير مني ، وعرباض (١) يقول عقبة خير مني سبقتني إلى النبي ﷺ بسيفه (عن معاذ بن أنس الجهني) (٢) عن رسول الله ﷺ انه قال من ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعاً لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك وتعالى تعالى رموس الخلائق حتى يخيره الله تعالى في حال الايمان ايتمن شاء (عن أبي هريرة) (٣) عن رسول الله ﷺ قال وما تواضع أحد إلا رفعه الله عز وجل (باب الترغيب في التوكل) (عن عمر بن الخطاب) (٤) قال (١٠٠) سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً (٥) وتروح بطاناً (وعنه من طريق ثان) (٦) سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أنكم كنتم تتوكلون (وفي رواية لو أنكم توكلتم) على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ألا ترون انها تغدو خماصاً وتروح بطاناً (عن عبد الله) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من نزل به حاجة (٨) فازلها بالناس كان قتيلاً (٩) من ان لا تسهل : حاجته ، ومن أنزلها بالله آتاه الله برزق عاجل أو بموت آجل (١٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣)

وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة رضى الله عنه (١) بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة ابن سارية السلي أبو نعيم كان من أهل الصفة ونزل حمص ومات بعد السبعين (تخرجه) لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده حسن (٢) (عن معاذ بن أنس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وطوله وتخرجه في باب الترغيب في كظم الغيظ من هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم ٢٠ فارجع اليه (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتماه وتخرجه في باب الترغيب في العفو عن المظالم وفضله رقم ٣٨ صحيفة ٨٣ ورواه مسلم وغيره (باب) (٤) (سنده) **هذه** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول سمع عمر بن الخطاب يقول إنه سمع نبي الله ﷺ يقول الخ (غريبه) (٥) أي تغدو بكرة وهي جياح وتروح عشاء وهي ممثلة البطون (٦) (سنده) **هذه** يحيى بن اسحاق انبأنا ابن لهيعة حدثنا عبد الله بن هبيرة قال سمعت أبا تميم الجيشاني يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (نس مد جه ك) وقال الترمذي حسن صحيح اه (قلت) وصححه أيضا الحاكم وأقره الذهبي (ويستفاد منه) أن المؤمن ينبغي أن لا يقصد لرزقه جهة معينة إذ ليس للطائر جهة معينة ومراتب الناس فيه مختلفة وما أحسن ما قال شيخ الاسلام الصابوني (توكل على الرحمن في كل حاجة . أردت فان الله يقضى ويقدر . متى ما يرد ذو العرش أمرا بعبده يصبه وما للعبد ما يتخير . وقد يهلك الانسان من وجه أمته . وينجو بإذن الله من حيث يحذر) (٧) (سنده) **هذه** وكيع حدثني بشير بن سلمان عن سيّار أبي الحكم عن طارق ابن شهاب عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (٨) الحاجة الفاقة والفقر (وقوله فأنزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألهم سد خلته (٩) أي خليفته وجديرا (١٠) هكذا جاء في المسند بهذا اللفظ من هذا الطريق ، وكذلك ذكره الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد وأبي داود والحاكم إلا أنه قال كما في الطريق الثانية هنا (غنى عاجل) بدل قوله (رزق عاجل) قال شارحه (م ١٣ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٠٤ (وعنه من طريق ثان) (١) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته (٢) ومن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بالغنى أما أجلٌ عاجلٌ أو غنى عاجلٌ (عن ابن مسعود) (٣) أن رسول الله ﷺ أرى الأمم بالموسم (٤) فرائت عليه أمته ؛ قال فارت أمتي فأعجبني كثرتهم قدملثوا السهل والجبل فقيل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، قال عكاشة يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعاه ، ثم قام يعني آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني معهم قال سبقك بها عكاشة (عن أنس بن مالك) (٥) قال اهديت لرسول الله ﷺ ثلاث طوائر فاطعم خادمه (٦) طائرا فلما كان في الغد أتته به فقال لها ألم أنك أن ترفعي شيئا فان الله عز وجل يأتي برزق كل غد (عن سلام أبي ثرحبيل) (٧) قال سمعت حبة (٨) وسواء ابني خالد رضى الله عنهما يقولان أتينا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملا أو يبني بناء فاعناه عليه فلما فرغ

المنأوى كذا في نسخ هذا الكتاب تبعنا لما في جامع الأصول وأكثر نسخ المصاييح ، والذي في سنن أبي داود والترمذي بموت عاجل أو غنى عاجل وهو كما قال الطيبي اصح اه (قلت) وهو الذي جاء في الطريق الثانية عند الامام أحمد كما سيأتي (١) (سنده) **مدرشا** أبو أحمد الزبيرى حدثنا بشير بن سلمان كان ينزل في مسجد المطمورة عن سيار أبي الحكم عن عمار بن شهاب عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أصابته فاقة الخ (٢) أى لتركه القادر على حوائج جميع الخلق الذى لا يغلق بابه ، وقد قال وهب بن منبه لرجل يأتى الملوك ويحك أنأتى من يغلق عنك بابه ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه ؟ فالعبد عاجز عن جلب مصالحه ودفع مضاره وليس معين له هلى مصالح دينه ودنياه الا الله عز وجل (تخرجه) (د مذك) وقال الترمذى حسن صحيح غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٣) (سنده) **مدرشا** عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زرة عن ابن مسعود الخ (غريبه) (٤) أى ليلة الاسراء كما يستفاد ذلك من رواية أخرى (وقوله فرائت) أى أبطأت (هذا) وشرح سائر الحديث تقدم في شرح حديث ابن عباس في باب ما لا يجوز من الرقى والتأثم في الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ رقم ١٤٤ فارجع اليه (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد مطولا ومختصرا ورواه أبو يعلى ورجاله في المطول رجال الصحيح اه (قلت) يعنى بالمطول حديثنا آخر لابن مسعود لا يختلف معناه عن حديث ابن عباس المشار اليه آنفا ، وحديث ابن عباس رواه البخارى ومسلم مطولا ومختصرا (٥) (سنده) **مدرشا** مروان بن معاوية قال اخبرني هلال بن سويد أبو معلى قال سمعت أنس بن مالك وهو يقول اهديت لرسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) الخادم يقال للذكر والانثى والخادمة بالهاء في المؤنث قليل والجمع خدم وخدام ، والمعنى انه ﷺ أعطاه طائرا لنا كله فادخرته لليوم التالى ، وهذا معنى قوله ﷺ (أم أنك أن ترفعي شيئا الخ) وجاء في بعض الروايات (ان ترفعي شيئا لغد) بزيادة لغد (تخرجه) أورده الهيثمى بلفظه وقال رواه أبو يعلى ورجاله نفقات اه (قلت) وأورده في موضع آخر وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال ابن المعلى وهو ثقة (٧) (سنده) **مدرشا** وكيع قال ثنا الاعمش عن سلام ابن شرحبيل الخ (غريبه) (٨) بفتح الحاء

1. V

بعدها موحدة هكذا جاء في المسند وفي كتب الرجال وقال الحفاظ في الإصابة حبة بن خالد الخزازي
وقيل العامري أخو سواء بن خالد صحابي نزل الكوفة روى حديثه ابن ماجه باسناد حسن من طريق
الاعمش عن أبي شريحيل عن حبة وسواء ابني خالد قال دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج شيئا الحديث
لكن جاء في حاشية السندي على ابن ماجه (قوله عن حبة) بخاء مفتوحة وباء موحدة مشددة
(وسواء) بفتح السين مدودا قال السيوطي قال القاسم البغوي في معجم الصحابة ليس لسواء غير هذا
الحديث (قلت) وليس له ولاخيه في مسند الامام أحمد سوى هذا الحديث : أما قوله عن حبة بخاء فهو
تخريج من الناسخ وصوابه حبة بخاء مهملة (١) بزايين مفتوحين الأولى مشددة والثانية مخففة بعدهما
تاء فوقية ساكنة أى تحركت، وهو كناية عن الحياة أى مادمتما على قيد الحياة (٢) أى كاللحم الذى لا
قشر عليه لضعف الجلد ثم يقوى الله تعالى قشره أى جلده، ويحتمل ان المراد بالقشر الثوب، أى يخرج
عريانا بلا ثوب ثم يعطيه الله تعالى الثوب قاله السندي (تخريجه) (جه) قال البوصيري في زوائد ابن
ماجه اسناده صحيح وسلام أبو شريحيل ذكره ابن حبان في الثقات اهـ (قلت) وحسنه الحفاظ في
الإصابة كما تقدم (٣) (سنده) **قدش** أبو بكر الحنفي قال ثنا الضحاك بن عثمان قال حدثني وهب بن كيسان قال
سمعت اسماء بنت أبي بكر قالت مررت بالنخ (غريبه) (٤) قال السندي هو من باب مقابلة اللفظ باللفظ للتجنيس
كما قال تعالى (ومكروا ومكر الله) ومعناه يمينك كما منعت ويقر عليك كما فترت ويمسك فضله عنك كما أمسكته
(وقيل) (يعنى لا تحصى أى لا تعديه فتستكثر فيه فيكون سببا لانقطاع انفاك) (تخريجه) (ق . والثلاثة)
مختصر او مطولا بنحوه، وتقدم المطول في باب صدقة المرأة من بيت زوجها من كتاب الزكاة في الجزء التاسع
صحيفة ١٩٧ رقم ٢٤٤ (هذا) وقد ورد في التوكل أحاديث كثيرة بعضها تقدم مع خصال أخرى في أبوابها
وبعضها سيأتي : وأبلغ ما ورد في التوكل قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن
يتوكل على الله فهو حسبه الآية) قال أبو ذر قال النبي ﷺ اني لأعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم ثم لا (ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فازال يكرها ويعيدها واليك تفسير الآية (ومن يتق الله) أى
من يقف عند حدود الله بامثال امره واجتناب نواهيه (يجعل له مخرجا) أى يخرج منه من الحرام إلى الحلال ومن
الضيق إلى السعة ومن النار إلى الجنة، وقال ابن عباس قرأ النبي ﷺ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة ، وقال أبو سعيد
الخدري ومن يبرأ من حوله وقوته بالرجوع إلى الله يجعل له مخرجا مما كلفه بالمعونة له (ومن يتوكل على الله
فهو حسبه) أى من فوض إليه أمره ووثقه فيما نابه كفاه ما أهمله وقيل أى من اتقى الله وجانب المعاصي وتوكل
عليه فله فيما يعطيه في الآخرة من ثوابه كفاية ولم يرد الدنيا، لان المتوكل قد يصاب في الدنيا وقد يقتل، وقال عبد الله
ابن رافع لما نزل قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) قال أصحاب النبي ﷺ فنحن إذا توكلنا عليه

- نفذ عندي من رزق الله إلا أخلفه الله عز وجل (باب الترغيب في القناعة والعفة)
- ١٠٨ (عن أبي هريرة) (١) يبلغ به النبي ﷺ لا ينظر أحدكم إلى من فوقه في الخلق أو الخلق أو المساكين: ولا ينظر إلى من هو دونه (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر (٤) أن لا تزدروا نعمة الله قال أبو معاوية عليكم (٥) (عن نافع) (٦) قال كنت أنجر إلى الشام أو إلى مصر قال فتجهزت إلى العراق فدخلت على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت يا أم المؤمنين إنني قد تجهزت إلى العراق فقالت مالك ولمتجرك (٧) أني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان لأحدكم رزق في شيء فلا يدعه حتى يتغير له أو يتذكر له (٨)، فأثبت العراق ثم دخلت عليها فقالت يا أم المؤمنين والله ما رددت الرأس مال (٩) فأعادت عليه الحديث أو قالت الحديث كما حدثتك (عن فضالة بن عبيد) (١٠) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى (١١) لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كسفاً وقنع (١٢)

نرسل ما كان لنا ولا نحفظه فنزلت (إن الله بالغ أمره) فيكم وعليكم، وقال الربيع بن خثيم إن الله تعالى قضى على نفسه أن من توكل عليه كسفاً ومن آمن به هداه ومن أقرضه جازاه ومن وثق به نجاه ومن دعاه أجاب له (قد جعل الله لكل شيء قدراً) أي لكل شيء من الشدة والرخاء أجلاً ينتهي إليه، وقيل تقديره والله أعلم

(باب) (١) (سند) **مدرسة** سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي في أمور الدنيا أي الآحق والاولى ذلك (٣) أي أسفل منه كما جاء في الطريق الثانية لأن النظر إلى من هو أسفل لا إلى من هو فوق حقيق بأن لا يحتقر نعمة الله عليه، فإن المرء إذا نظر إلى من فضل عليه في الدنيا طمحت له نفسه واستصغر ما عنده من نعم الله وحرص على الازدياد ليلحقه أو يقاربه وإذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع وحمد (٤) (سند) **مدرسة** أبو معاوية وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٥) أي آحق وأولى (وقوله أن لا تزدروا) قال في النهاية الازدراء الاحتقار والانتقاص والعييب (٥) معناه أن أبا معاوية أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث زاد في روايته (لفظ عليكم) فقال أن لا تزدروا نعمة الله عليكم، وقد جاءت هذه الرواية عن أبي معاوية عند مسلم وابن ماجه (تخرجه) (ق مذهبه) (٦) (سند) **مدرسة** الضحاك بن مخلد قال حدثني أبي قال حدثني الزبير بن عبيد عن نافع قال يعني أبا عاصم قال أبي ولا أدري من هو يعني نافعاً هذا، قال كنت أنجر إلى الشام الخ (غريبه) (٧) أي لا شيء تترك متجرك إلى الشام أو إلى مصر وقد بورك لك فيه وتذهب إلى العراق (٨) أي كعدم رواج تجارته في هذه الجهة أو زيادة مشقة في السفر أو نحو ذلك (٩) معناه أنه خسر تجارته في العراق حتى لم يبق له رأس المال وذلك لخالفته حديث رسول الله ﷺ ونصيحة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي سنده نافع مجهول (١٠) (سند) **مدرسة** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرني أبو هانيء أن أبا علي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) قال في النهاية طوبى اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا (١٢) الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه (وقنع) أي لم يتطلع إلى أكثر من ذلك

(عن أبي سعيد الخدري) (١) ان رجلا من الانصار كانت له حاجة فقال له أهله انت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فأسأله، فأتاه وهو يخطب وهو يقول من استغف الله، ومن استغنى أغناه الله ومن لجأ لنا فوجدنا له أعطيناه، قال فذهب ولم يسأل

(٦١) كتاب الزهد والتقليل من الدنيا والرضا بالكفاف

باب الترغيب في الزهد في الدنيا وزخرفها ونعيمها (عن أبي أمامة) (٢) عن النبي ﷺ قال عرض عليّ ربي عز وجل (٣) ليجعل لي بطحاء مكة (٤) ذهباً فقلت لا يارب أشبع يوماً وأجوع يوماً أو نحو ذلك، فاذا جمعت تضمرت إليك وذكرك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك (عن أنس بن مالك) (٥) قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مضطجع مرمّل بشرط (٦) وتحت رأسه وسادة من آدم (٧) حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فأنحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوبا وقد أثر الشريط بجانب رسول الله ﷺ فبكى عمر، فقال النبي ﷺ ما يبكيك يا عمر؟ قال والله إلا أن أكون أعلم أنك أكرم

(تخرجه) (مذح بك) وصحبه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** ثنا أبو بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد ورجاله ثقات وتقدم نحوه بهذا المعنى في فصل (في التعفف في المسألة) في آخر كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١١١ رقم ١٦١ رواه الشيخان والثلاثة وغيرهم، والظاهر ان الرجل الذي ذكره أبو سعيد في الحديث هو أبو سعيد نفسه كما يستفاد من أحاديث الفصل المشار اليه والله سبحانه وتعالى أعلم **(باب)** (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** علي بن اسحاق ثنا عبد الله (يعني ابن المبارك) انا يحيى بن أيوب ثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ (زاد في الأصل بعد هذه الجملة) وحدثنا بهذا الاسناد عن النبي ﷺ قال عرض عليّ ربي الخ (غريبه) (٣) معناه شاورني ربي وخبرني بين الوسع في الدنيا واختيار البلغة لزاد العقبي من غير حساب ولا عتاب قاله القاري (٤) أصل البطحاء مسيل الماء أو أرادها عرصة مكة وصحاريها وأرضها وحجرها ورمالها (ذهباً) بدل أرضها وأحجارها ومدرها، قال في اللغات وجعلها ذهباً (لما يجعل حصاه ذهباً أو ملء مثله بالذهب والأول أظهر، وجاء في بعض الروايات جعل جبالها ذهباً اهـ) (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن والقاسم هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن زيد بن معاوية وهو شامي ثقة وعلي بن يزيد يضعف في الحديث ويكنى أبا عبد الملك اهـ وكذلك ضعفه الحافظ في التقریب (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) هكذا جاء في الأصل (على سرير مضطجع مرمّل بشرط) فللفظ مضطجع وقعت معترضة بين الموصوف وصفته ومعناه ان أنسا دخل على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمّل بشرط الخ ومعنى مرمّل أى مصنوع (بشرط) الشريط حبل يفتل من الخوص (٧) بفتحين وبضمين أيضاً وهو القياس جمع أديم